2- اتجاهات القائمين بالاتصال في الصحافة الليبية نحو تجديد مفاهيم الثقافة السياسية

Attitudes of communicators in the Libyan press towards renewing the concepts of political culture

بقلم الدكتور: ميلود فرحات علي فرحات

قسم الإعلام ـ كلية الآداب / جامعة سبها – ليبيا

Dr. Miloud farahat Ali

Department of information – Faculty of Arts / Sebha University

walid73us@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/9/25 **تاريخ القبول: 2021/10/13**

الملخص :

هدفت الدراسة الى التعرف على الدور الذى يلعبه القائمون بالاتصال في الصحافة الليبية في تجديد مفاهيم الثقافة السياسية وذلك من خلال مواد الرأي والخبر للمؤشرات المعرفية والاتجاهية والسلوكية لمفاهيم الثقافة السياسية ورصد أهم الافكار التي تناولتها الصحف الليبية ضمن نطاق تلك المؤشرات، في ضوء نظرية حراسة البوابة، وتنتمي هذه الدراسة الى الدراسات المسحية التي تستخدم المنهج الوصفي،ولتحقيق أهداف الدراسة تم جمع البيانات عن طريق صحيفة استبيان طبقت على عينة قوامها (24) مفردة من القائمين بالاتصال، في كل من (صحيفة برنيق الصادرة في بنغازي، وصحيفة فسانيا في سبها، وصحيفة فبراير في طرابلس) وذلك خلال الفترة الزمنية من (3 أبريل حتى 30 أبريل2021)، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن القائمين بالاتصال في صحف الدراسة مجتمعة قد اتفقوا في أحيان كثيرة في معالجاتها حول بعض المفاهيم السياسية، كما أجمعت القيادات التحريرية في صحيفة فسانيا على أن صحيفتهم في أوقات الأزمات السياسية تتحول إلى صحيفة مستقلة خالصة تدافع عن الحقوق والواجبات، بينما أجمع القائمون بالاتصال من الكتاب من خارج الصحيفة على أن السياسة التحريرية للصحيفة تلعب دورا رئيسيا في تقييد معالجات الكتاب لمفاهيم الثقافة السياسية. لذا يضع الكاتب في اعتباره عند كتابة مقاله نوع الصحيفة التي سيطرح

فيها مقاله إذا ما كانت رسمية أم أهلية أم مستقلة، وفئة الجمهور الذي سيتوجه إليه بالخطاب السياسي.

الكلمات المفتاحية : الثقافة السياسية ـ القائمون بالاتصال ـ الصحافة الليبية.

Abstract:

The study aimed to identify the role played by the communicators in the Libyan press in renewing the concepts of political culture, through opinion and news materials for the cognitive, directional and behavioral indicators of the concepts of political culture, and monitoring the most important ideas that the Libyan newspapers dealt with within the scope of those indicators. This study is based on survey studies that use the descriptive approach, and to achieve the objectives of the study, the data were collected by means of a questionnaire that was applied to a sample of (24) single persons in charge of communicators, in (Barneq newspaper issued in Benghazi, Fasania newspaper in Sabha, and February newspaper in Tripoli, during the time period from (April 3 to April 30, 2021) The study reached a number of results, the most important of which is: the communicators in the study newspapers as a whole have often agreed in their treatment of some political concepts, and the editorial leaders of Fasania newspaper unanimously agreed that their newspaper, in times of political crises, turns into a purely independent newspaper that defends rights and duties. While those in charge of communicating with writers from outside the newspaper unanimously agreed that the newspaper's editorial policy plays a major role in restricting the book's treatment of the concepts of political culture, so the writer takes into account when writing his article the type of newspaper

in which his article will be presented, whether it is official, partisan or independent, and the category of audience that he will be presenting in. He will address him with political discourse.

Keywords : Political culture – communicators – Libyan press

المقدمة

يعد تناول الصحافة لموضوعات مفاهيم الثقافة السياسية من الامور البالغة الاهمية، لما يترتب عليها من إيجاد أنشطة تفاعلية بين عناصر العملية التنموية السياسية، فالصحافة الحرة النزيهة هي ضمير الشعب وصوته الجهور وقلبه النابض، وبالتالي فالصحافة الصادقة الموضوعية هي القادرة على اكتساب ثقة الشعب، فتستطيع بما تعرضه من أحداث وأخبار بشكل موضوعي دون محاباة أو مبالغة أو تقصير تجديد وتشكيل الوعي السياسي لدى المواطن البسيط الذي تُعد الجريدة أحد مصادره الأساسية للثقافة السياسية[1]. لذا فالصحافة تعرض للمواطن الرأي والرأي الاخر وتقدم له القضايا السياسية بتحليلاتها الموضوعية العلمية الصحيحة لكي يستطيع أن يكوّن وعيا وثقافة سياسية تمكنانه من لعب دور في الحياة السياسية من خلال فهمه للقضايا التي تدور من حوله، وبذلك تكون الصحافة بمؤسساتها المختلفة قادرة على خلق جيل جديد من المواطنين ذوي الوعي السياسي القادرين على المساهمة الفعالة في الحياة السياسية في المجتمع.

وتحليلنا لدور الصحافة الليبية المتمثل في القائم بالاتصال في عملية التنمية السياسية يدفعنا الى تبني اقتراح الثقافة السياسية وهو يعد من أهم وأحدث المداخل السياسية الذي نظمه منهجيا ألموند، فيربان، وباي في محاولاتهم المكثفة لكشف الدور الذي تلعبه الثقافة السياسية للمواطن في تغذية معارفه السياسية لأجل دفعه نحو الممارسة السياسية الصحيحة في المجتمع . فهو المدخل المناسب الذي يمكننا من خلاله أن نفهم تطبيقات موضوعات التنمية السياسية التي تمارسها الصحافة الليبية في تعريف المواطن الليبي بالمعارف السياسية اللازمة حتى يتسنى له ممارسة نشاطه السياسي.

أولاً: مشكلة الدراسة

يعد تشكيل الوعي السياسي المرحلة الأولى من مراحل الثقافة السياسية التي يمكن تحديدها من خلال وعي الفرد بمتطلبات المشاركة السياسية في المجال السياسي، وهنا

يبرز الدور الذى يلعبه القائم بالاتصال في الصحافة الليبية في عملية التنمية السياسية وذلك من خلال تحليل مفاهيم الثقافة السياسية الداعمة لهذه العملية في الصحافة الليبية، وفي هذا الاطار يؤدي الاعلام دوراً في تشكيل الوعي الثقافي السياسي للأفراد عن طريق تزويدهم بالمعارف السياسية كما يسهم القائم بالاتصال في هذه الصحف في تدعيم أو تغيير أو تجديد ثقافتهم السياسية من وقت لآخر، وذلك حسب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعشيها المجتمع . وتأسيساً على ما سبق فإن مشكلة البحث تتحدد في **اتجاهات القائمين بالاتصال في الصحافة الليبية نحو تجديد مفاهيم الثقافة السياسية.**

ثانيا: أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال مجموعة من العوامل والاعتبارات التالية :

1- تعد هذه الدراسة الوصفية من ضمن الدراسات التي تقدم تشخيصاً دقيقا للاتجاهات الاعلامية المختلفة نحو موضوعات الثقافة السياسية من ناحية الشكل والمضمون.

2- تكمن أهميتها أيضا في محاولة الربط ما بين الجانب الاعلامي والجانب السياسي في ليبيا لمعرفة تأثيرات الاعلام، ممثلاً في القائمين بالاتصال على إدارة وتوجيه عملية الثقافة السياسية مما يمكنها من توفير قاعدة أساسية وعريضة من البيانات التي تساعد الباحثين في المجال العلمي والاكاديمي في تكوين رؤية واضحة حول هذه الموضوعات.

3- تكتسب هذه الدراسة أهمية لأنها من أوائل الدراسات التي تتناول الثقافة السياسية من خلال فحص أوضاعها ومفاهيمها وأبعادها في ليبيا من خلال تحليل الخطاب الصحافي السياسي، الذى يرتكز على دراسة عنصر أساسي ومهم في العملية الاتصالية (القائم بالاتصال) صانع للرسالة الاعلامية (المتمثلة في مواد الخبر والرأي المعالجة لمفاهيم الثقافة السياسية في الصحف الليبية).

ثالثاً: أهداف الدراسة :

1- تهدف هذه الدراسة في اطارها العام الى التعرف على الدور الذى يلعبه القائمون بالاتصال في الصحافة الليبية في تجديد مفاهيم الثقافة السياسية وذلك من خلال تحليل المفاهيم الداعمة والمعوقة للتنمية السياسية.

2- الكشف عن مدى معالجة القائمين بالاتصال في الصحافة الليبية من خلال مواد الرأي والخبر للمؤشرات المعرفية والاتجاهية والسلوكية لمفاهيم الثقافة السياسية ورصد

أهم الافكار التي تناولتها الصحف الليبية ضمن نطاق تلك المؤشرات.

3- كشف مواقف القائمين بالاتصال إزاء مفاهيم الثقافة السياسية وذلك من خلال عرض رؤية الصحيفة في المادة الخبرية والافتتاحيات وعرض الرأي الاخر للكتاب في صحف الدراسة ومعرفة مدى توافق تلك الرؤى في تحديد الموقف العام للصحيفة في تناول مفاهيم الثقافة السياسية.

4- التعرف على الدور الذي يلعبه القائمون بالاتصال داخل الصحف الليبية في اختيار ومعالجة مفاهيم الثقافة السياسية ومؤشراتها واستكشاف حدود هذا الدور وانعكاساته على توجيه الصحافة الليبية في مجال الثقافة السياسية.

رابعاً : تساؤلات الدراسة:

1- ما هو دور القائم بالاتصال كحارس بوابة في الصحف الليبية في معالجة وتجديد مفاهيم الثقافة السياسية؟

2- ما مدى تأثير رئاسة تحرير الصحيفة على القائم بالاتصال في اختياره ومعالجته لمفاهيم الثقافة السياسية؟

3- هل التوجه السياسي للصحيفة يحكم معالجة القائم بالاتصال لمفاهيم الثقافة السياسية؟

4- ما العلاقة التي تربط المصدر بالقائم بالاتصال وانعكاساتها على معالجته لمفاهيم الثقافة السياسية؟

5- كيف تؤثر العلاقة القائمة بين القائم بالاتصال والجمهور الليبي في كيفية اختياره ومعالجته لمفاهيم الثقافة السياسية؟

خامساً : الدراسات السابقة :

قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات في مجال الإعلام التنموي بصفة عامة والصحافة التنموية على وجه الخصوص والتي تمكن للباحث الاسترشاد بها في دراسته، غير أن البحوث التي تناولت قضايا الثقافة السياسية بالصحافة الليبية كبحث ضمن بحوث تحليل المحتوى في حد ذاته مع اختيار قضايا سياسية هامة فتكاد تكون قليلة جداً، وفي اطار تحليلنا لدور القائمين بالاتصال في الصحافة الليبية في عملية التنمية السياسية سوف نتناول بعد الثقافة السياسية حيث إن بعد الثقافة السياسية يعد من أهم الابعاد التي يمكن أن تلعب الصحافة دورا مهما فيه. وفيما يلي نستعرض تلك الدراسات بشيء من التفصيل.

أولاً: الدراسات العربية في مجال الثقافة السياسية

دراسة يحيى ابراهيم المدهون 2019 [2] دور الصحافة الاردنية في التنمية السياسية حيث ربطت الباحث بين الثقافة السياسية والتنمية السياسية، واعتمدت الدراسة على منهجين هما منهج المسح وأدواته من تحليل المضمون والاستبيان والمنهج المقارن في إطار دراسة تحليله وميدانية،وشملت معالجتها دراسة القائم بالاتصال والوسيلة الاتصالية،وأهم النقاط التي توصل إليها الباحث بالنسبة للقائم بالاتصال لصحف الدراسة : أن التغطية الدولية وبالأخص السياسية كانت أكثر من التغطية للأمور السياسية المحلية، وهذا بالطبع يؤثر على مضامين الثقافة السياسية للأفراد داخل الدولة بشكل عام.

دراسة وليد عبد الفتاح النجار (2017) [3]عن الثقافة السياسية الثابت والمتغير، وهي من نوعية الدراسات الاستطلاعية حيث حاولت الدراسة الربط ما بين الثقافة السياسية والتنمية السياسية في الواقع العربي حيث تساءل الباحث عن الثقافة المصرية تحديدا والثقافة العربية بشكل عام وعن مدى الديمقراطية التي تحكمها وكيفية جعلها اكثر ديمقراطية، وكان هدف الدراسة التأصيل لمفهوم الثقافة السياسية وعلاقتها بقضايا الديمقراطية والمشاركة السياسية والهوية والانتماء الوطني والقومية الشرعية. وتوصلت الدراسة إلى : احتلال التقرير الصحافي الترتيب الاول، يليه التقرير الإخباري ثم الخبر المركب في المرتبة الثالثة في تقديم موضوعات حول الثقافة السياسية.

دراسة محمد النعيمات (2010)[4]والتي تناولت دور الصحافة الاردنية في الثقافة السياسية وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون بواقع 10 فئات ضمت خلاله (42) وحدة تحليل، وقد تم أيضا التحقق من ثبات أداة الدراسة بإجراء اختبار بعدي للثبات باستخدام معادلة التحقق (8) أعداد من الصحف الأردنية هما الرأي والعرب اليوم الواقعة بين تاريخ أيار 2008 وبين نيسان 2009 ،وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمه أن اهتمام الصحافة الأردنية في التنمية السياسية من خلال المقالات الصحافية قليل مقارنة بحجم المقالات المنشورة. ودل ذلك على أن الصحافة الأردنية لا تقوم بنشر المقالات الصحافية عن موضوعات الثقافة السياسية إلا في حال وجود أحداث لها صلة بالتنمية السياسية كالانتخابات النيابية وصدور تقارير الأمم المتحدة حول حقوق الإنسان في الأردن وما شابه ذلك.

دراسة مفتاح محمد اجعية (2009)[5] التي تناولت دور الصحافة الليبية في إمداد

الشباب الجامعي في ليبيا بالمعلومات حول القضايا السياسية، والى اي مستوى معرفي استطاعت هذه الصحف ان تدعم الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، واستخدم الباحث منهج المسح والمنهج المقارن في هذه الدراسة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين معدل تعرض الشباب لوسائل الاعلام المختلفة والمتمثلة في الصحافة الليبية ومستوى معرفتهم السياسية كمرحلة أولى في تشكيل وتنمية الوعي السياسي لديهم. وتوصلت هذه الدراسة إلى ان التلفزيون جاء اعلى وسائل الاعلام اهمية،يليه الصحف ثم الانترنت والاذاعة بالمرتبة الاخيرة من حيث الاهمية،أما في ما يخص النتائج المتعلقة بالمشاركة السياسية، فقد توصلت الدراسة الى أن متابعة الشباب الجامعي للمواد الاخبارية والسياسية خاصة كان ضعيفا , وتوصلت إلى أن دور الصحافة في تشكيل الوعي السياسي لدي الشباب قد يكون محدودا نوعا ما.

دراسة القاضى ونجادات(2016)[6] والتي تناولت موضوعات الثقافة السياسية في الصحف الاردنية اليومية، واستهدفت الدراسة الوقوف على دور الصحف اليومية في عملية التنمية السياسية والتعرف على كيفية المعالجة والتغطية الصحافية لموضوعات الثقافة السياسية، واستخدم الباحث منهجين، منهج المسح والمنهج المقارن، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية تغطية الصحف الأردنية لموضوعات الثقافة السياسية، والتعرف على هذه الموضوعات التي تثيرها الصحف الأردنية وكيفية إبرازها وعلى القيم والاتجاهات والمساحة المخصصة لمواضيع التنمية السياسية. وتوصلت إلى وجود اهتمام جيد بموضوعات التنمية السياسية من الصحف الأردنية وخاصة في مجال الخبر والتقرير والمقال الصحافي مع وجود اهتمام واضح من جهات مختلفة بالتنمية السياسية في الأردن، إضافة إلى تغطية قوية من مندوبي الصحف اليومية لموضوعات الثقافة السياسية.

دراسة هيفاء أحمد ربيع(2014)[7]وموضوعها دور الصحافة اليمنية في التنمية السياسية حيث ربطت الباحثة بين الثقافة السياسية والتنمية السياسية من ناحية مفاهيم الثقافة السياسية حيث أجرت دراسة ميدانية على عينة غير احتمالية (عمدية) ممثلة للقيادات التحريرية (رئيس التحرير ونوابه) قوامها 18 مبحوثا من القيادات العاملة بصحف الدراسة. توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج من أهمها: حاز مفهوم التعددية السياسية على اهتمام واسع من قبل الصحف الأهلية. كما اهتمت صحف الدراسة بتعريف القارئ بالتحول الجديد في النظام السياسي. أيضا اهتمت صحف الدراسة ببحث

القوة الوطنية للعمل المشترك خلال فترة الدراسة ودور الصحافة اليمنية في معالجة أوضاع التنمية السياسية والمرتبط غالبا بالأزمات السياسية في البلاد. وترتبط أهمية الدراسة هنا بموضوع دراستنا من حيث تشابه البيئة الاجتماعية لدولة اليمن الى حد كبير جدا مع البيئة الاجتماعية والسياسية الليبية في نطاق البنية القبلية وتأثيراتها على أدوار القائمين بالاتصال في الصحف في موضوعات الثقافة السياسية من خلال كل المحاور المطروحة في هذه الدراسة.

ثانياً: الدراسات التي تناولت مفاهيم الثقافة السياسية في الصحافة

دراسة يودل (Yu Dal2013 [8]) وقد حاولت هذه الدراسة إلقاء الضوء حول دور الصحافة الإيرانية في عملية الثقافة السياسة في إيران خلال القرن الماضي، وتبين من خلال هذه الدراسة أن البيئة الديمقراطية لا يمكن أن تؤدي إلى التنمية السياسة إلا بتوفر العزم على احداث هذه التنمية وطرق تنفيذها وذلك من خلال الحرص علي الوحدة الوطنية والمشاركة الجماعية، كما بينت هذه الدراسة ان الحركة الاصلاحية التي قادها نواب إصلاحيون بعد تولي خاتمي للسلطة، استطاعت ان تقنع شرائح عديدة من الشعب الإيراني ببعض القيم الديمقراطية التي تدعو الي الاعتدال والتسامح.

دراسة جوتا 2012 **(Jutta)**[9] التي ربط فيها الباحث بين الصحافة والثقافة السياسية وواقع التنمية السياسية في المانيا من 2005 الى 1980 . وقد ناقشت هذه الرسالة البحثية الصحافة الالمانية في تلك الفترة الزمنية وحللت مدى فاعليتها في الحياة السياسية للمواطن الألماني، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفاداها أن الصحافة الالمانية في تلك الفترة كانت مشاركة بشكل حقيقي في المساهمة في عناصر الثقافة السياسية للمجتمع، وليست مجرد أداة للسلطة مما يؤكد أهمية دور الصحافة حتى في ظل الأنظمة الشمولية في احداث التغير والاصلاح في اطار الثقافة السياسية والندوات السياسية وعضوية الأحزاب، والمشاركة بشكل فعال في العمل السياسي.

دراسة هيزي Heisy(2018) [10] تناولت أدبيات الاتصال الامريكي والاوربي في التأثير الثقافي على السياسة. وقد لاحظ الباحث أن الثقافة السياسية تعد قوة انتقالية في بناء الاتصال السياسي وأكد على أهمية المدخل الثقافي في دراسة أي عملية اتصالية في الدراسات الاعلامية الحديثة.

سادساً : التعليق على الدراسات السابقة

1-أوضحت الدراسات السابقة أثر التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في إحداث تغيير في معايير الثقافة السياسية خصوصا في المجتمعات المنغلقة كالمجتمعات الريفية.

2- تعتبر الدراسات العربية مرآة عاكسة لواقع العالم الثالث مما قد يساعدنا في دراسة الواقع الليبي وإن اختلفت طرق الدراسة والنتائج.

3- تعتبر المشاركة السياسية والتكامل السياسي من اهم المفاهيم التي تناولتها الدراسات السابقة عند دراستها لموضوعات الثقافة السياسية.

4- تولد الثقافة السياسية من الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لكل دولة، وبالتالي فإن مفاهيمها ومعاييرها تختلف من دولة لأخرى تبعا لاختلاف النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

5- بعض ابعاد الثقافة السياسية المتبعة في الواقع الغربي لا تصلح في عملية التنمية السياسية في واقع العالم الثالث . وقد تساهم في توجيه الثقافة السياسة للجماهير في اتجاه سلبي لا يخدم قضايا التنمية السياسية.

النظرية المستخدمة بالدراسة :

نظرية حراسة البوابة

تعريف حراسة البوابة : حراسة البوابة هي العملية التي يتم فيها تعرض عدد هائل من الرسائل الاخبارية للغربلة أو الفلترة والتشكيل حتى تصل في النهاية الى عدد محدود من الرسائل التي يتم توصليها عبر وسائل الاعلام[11]، ويرجع الفضل الى عالم النفس النمساوي الاصل والأمريكي الجنسية كيرت لوين kurt. Lewin في تطوير ما أصبح يعرف بنظرية «حارس البوابة الاعلامية»Gate Keeper . وتعتبر دراسات ليوين من افضل الدراسات المنهجية في مجال القائم بالاتصال، حيث يرى أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الاعلامية حتى تصل الى الجمهور المستهدف توجد نقاط (بوابات) يتم فيها اتخاد قرارات بما يدخل وما يخرج. وكلما طالت المراحل التي تقطعها الاخبار حتى تظهر في الوسيلة الاعلامية [12]تزداد المواقع التي يصبح فيها من سلطة الفرد أو عدة أفراد تقرير ما اذا كانت الرسالة ستنقل بنفس الشكل أم بعد إدخال تعديلات عليها، ويصبح نفوذ من يدرون هذه البوابات له أهمية كبيرة في التحكم في انتقال المعلومات. وقد تمت صياغته بالاستناد إلى النماذج السابقة التي وضعت في إطار حراسة البوابة

من قبل White 1950 ، ويستلى وماكلين Westly & Maclean1957 ، جالتوى Galtwa 1965، روز رجيرت Rosergren 1974 ، شوميكر Shoemak– 1991 er[13] ، والنموذج المقترح سيعمل على تحليل دور القائم بالاتصال في وضع وتحديد وتحليل المادة الصحافية (خبر أو رأي) في الصحف الليبية، والذي يقوم بدوره برصد مجموعة من العوامل والمتغيرات التي تعود إلى تحكم أداء القائمين بالاتصال في تقديم مخرجات « المعالجة الصحافية « في إطار معالجة مفاهيم الثقافة السياسية سواء اكانت مخرجات ايجابية أم سلبية.

وقد ركزنا في طرحنا على التطوير الذى أحدثه ويستلى وماكلين–Westly & Ma clean بالتركيز على شخص القائم بالاتصال المتمثل في حارس البوابة في المؤسسة الاعلامية باعتباره ليس مجرد شخص يعمل فقط على نقل الاخبار للجمهور، وانما يلعب دوراً في اختيار تلك الاخبار من خلال معايير معينة. ولكن يعيب هذا النموذج كما يرى دي فلور Defleur [14] مبالغته في استقلالية القائم بالاتصال في مواقع حراسة البوابة عن المجتمع خاصة في الجوانب السياسية منها.

نموذج وسيتلى وماكلين

نموذج رقم 1

N1

N2 FBA

N3

A C B

الجمهور ← القائم بالاتصال ← المصدر ←

FBC

حيث يلاحظ أن N تمثل الاحداث التي يتم اختيارها من جانب A المصدر الاخباري الذى يمثل أحد عناصر النخبة السياسية أو غيرها، ويعمل على توصيل المعلومات التي يريد القائم بالاتصال C توصليها الى B وهو الجمهور، وهنا يمكننا أن نرى ان موقع حراسة البوابة يمكن أن يتأرجح ما بين A المصدر الإخباري و Cالقائم بالاتصال في المؤسسة الاعلامية. و FBA feed back الرسالة التي يتم استرجاعها (رد فعل) وهي عادة معلومات يتم نقلها من الجمهور الى المصدر. و FBC العملية الراجعة من الجمهور الى المصدر.

توظيف نظرية حراسة البوابة في موضوع الدراسة:

من خلال استعراضنا لمدخل حراسة البوابة تم الجمع بين نموذج ويستلى ومكلين 1957 ونموذج شوميكر 1991 والتصور المعدل لروزرجرن 1974.

وذلك للاسباب التالية :

إن نموذج ويستلى وملكين قدم الارضية السليمة لفهم الدور المناط بالقائم بالاتصال في إطار علاقته بالمصدر الذي يزوده بالأخبار وعلاقته بالجمهور الذى يحدد احتياجاته لهذه الاخبار، فشبكة العلاقات تلك هي مفتاح فهم دور القائم بالاتصال في الصحافة. ومن خلال تصور روزرجرن سنأخذ في عين الاعتبار أهمية العوامل السياسية والاقتصادية التي تحكم عملية نقل الاخبار سواء أكانت بالنسبة للمصادر ونقلها للأخبار للقائم بالاتصال أم بالنسبة للقائم في نقل الاخبار للجمهور، ونموذج شوميكر Shoemaker الذى يعتبر النموذج الرئيسي في تحليلنا لدور القائم بالاتصال (حيث تم التركيز على العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على العمل الصحافي) وذلك من حيث :

- النظام السياسي والاجتماعي والثقافي والايدلوجي.
- أهمية العناصر الاجتماعية والمؤسسية في العمل الصحافي.

إضافة الى ذلك يجب أن نضع في الاعتبار أننا نتناول بالبحث البيئة الليبية والخصوصية التي تميزها عن باقي المجتمعات الغربية الاخرى في الشكل والمضمون وكذلك من الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن هنا توجب علينا التركيز على عنصرين أساسين هما :

1- الصراعات السياسية المستمرة.

2- العلاقات المضطربة بين المشاركين في العملية الاتصالية (المصادر – القائم بالاتصال – الجمهور) نتيجة الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في ليبيا.

ومن هنا فموقع القائم بالاتصال في الصحف الليبية يتحدد من خلال :

1- تأثير الاوضاع السياسية والاقتصادية وكذلك الظروف الاجتماعية والنسق الثقافي على القائمين بالاتصال وتأثير ظروف المؤسسة الصحافية الداخلية منها على عمل المؤسسة [15].

2- تباين دور القائم بالاتصال في الصحف الليبية وذلك حسب اختلاف الاهداف التي تسعى الصحيفة الى تحقيقها والاهداف الشخصية الخاصة بالقائم بالاتصال التي

يسعى إلى تحقيقها من خلال الصحيفة التي يعمل بها.

3- تتحدد المادة الاخبارية حتى تصل الى يد القائم بالاتصال على أساس [16]:

أ- أهداف المصادر.

ب- احتياجات الجمهور.

ج- رغبات وسياسات الجريدة.

4- تتحدد المادة الاخبارية التي يوصلها القائم بالاتصال الى الجمهور حسب :

أ- الاهداف الخاصة للمصادر الاخبارية.

ب- الاهداف المتعلقة بالقائم بالاتصال.

ج- أهداف تتحدد في إطار علاقته بالجمهور.

النموذج المقترح رقم (2)

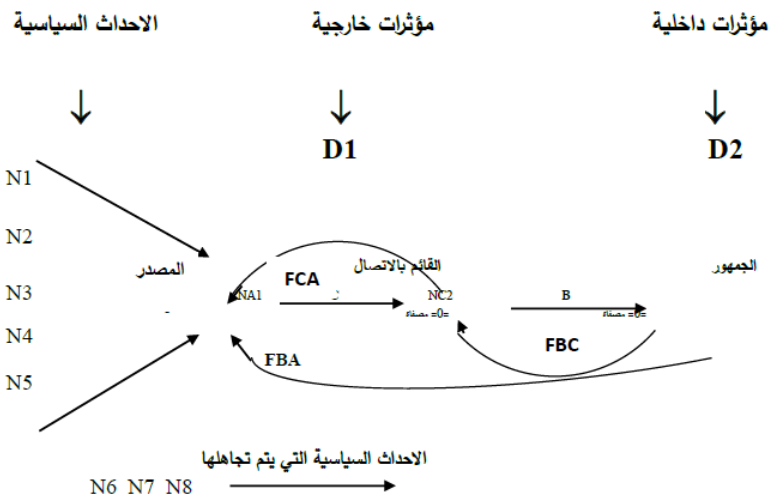

حسب النموذج المقترح :

N1-N5 تمثل الاحداث السياسية التي يتم تغطيتها من قبل المصادر (وكالات أنباء – نخبة سياسية ليبية – قيادات أحزاب – سلطة – قيادات دينية – قيادات قبلية).

N6- N7 وتمثل الاحداث السياسية التي يتم تجاهلها عن عمد من قبل المصادر السابقة.

A المصادر التي تنقل الاحداث السياسية للجمهور مباشرة أو عبر القائم بالاتصال في الصحف الليبية المختارة حسب مصالح واحتياجات وأهداف المصدر.

والمصادر تنقسم بدورها الى :

1- مصادر داخل الصحيفة : تتمثل في : المحررين – المندوبين – المراسلين – كتاب الصحيفة.

2 – **مصادر خارج الصحيفة :** وتتمثل في : وكالات الانباء – كتاب من خارج الصحيفة – مسؤولين – مؤتمرات – ندوات.

C – القائم بالاتصال في الصحف الليبية (رسمية – مستقلة) وهو هنا له دور هادف يتحدد من خلال :

- أهداف شخصية : خاصة بمعتقدات القائم بالاتصال ومبادئه التي قد تتعارض مع أهداف الصحيفة.
- أهداف المؤسسة الصحافية : خاصة بسياسة الصحيفة وروتين العمل.

NA1 – اختيار المصادر للأحداث السياسية في الساحة.

NC2 – الرسالة التي يتم تحريرها من القائم بالاتصال لنقلها للجمهور.

FBC – feed back الرسالة التي يتم استرجاعها (رد فعل) معلومات يتم نقلها من الجمهور الى المصادر.

FCA – الاسترجاع من القائم بالاتصال الى المصدر كتشيع أو توضيح أو رفض محاولات نقل معلومات أو (الاتصال الهادف) لأغراض معينة تهم المصدر صاحب المصلحة.

0= = فلتر يوضح أن عملية نقل المادة الاخبارية : بين N و Aبين Aو Cو B يمر من خلال مصفاة (فلتر) تحدد هذه الاختيارات حسب (الاهداف) التي تحكم B,C,A .

D1 وهى مؤثرات خارجية (في البيئة الليبية خارج إطار المؤسسة الصحافية) وهى سياسية – اقتصادية – اجتماعية – ثقافية) .

D2 مؤثرات داخلية (في البيئة الصحافية للمؤسسة الصحافية) (السياسية التحريرية – نمط الملكية – الانتماء السياسي) .

من خلال النموذج المطروح نرى أن N1– N7 تمثل الاحداث السياسية الجارية في ليبيا والتي تتنوع ما بين أحداث سياسية مستقرة منتظمة والمتمثلة في (انتخابات حكومية– انتخابات نيابية) واحداث سياسة فجائية مثل (اغتيالات – مظاهرات – حروب– أعمال عنف) .

ويعتمد النموذج على ثلاث خطوات رئيسية :

الخطوة الرئيسية الأولى: ما بين A والمصدر و C القائم بالاتصال، حيث يقوم المصدر الإخباري بنقل بعض هذه الاحداث السياسية C القائم بالاتصال في الصحف الليبية (الرسمية – الأهلية) وهناك = 0= المقصود (المصفي) يحكم عملية نقل الاخبار من A الى C وفق أهداف خاصة بالمصدر A .

2-الخطوة الرئيسية الثانية : تربط ما بينC القائم بالاتصال وB الجمهور. حيث يعمل القائم بالاتصال على اختيار المعلومات التي يريدها وفق (مصفي) = 0 = تحكمه معايير تضعها الصحيفة ويضعها القائم بالاتصال.

3- الخطوة الرئيسية الثالثة : هي عملية FBC وFBA وهي المعلومات التي يتم استرجاعها من الجمهور الى الصحيفة أو المصدر مباشرة كرد فعل لتلقى هذه المعلومات وعملية FCA وهى استرجاع من قبل القائم بالاتصال للمصدر لأهداف متعلقة بالقائم بالاتصال أو أهداف خاصة بالمصدر.

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً : نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى إلى فحص الخطاب السياسي في الصحافة الليبية من خلال رصد دور القائمين بالاتصال في الصحافة الليبية في تجديد مفاهيم الثقافة السياسية. لذا تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تحتوي على بعدين : استطلاعي وتفسيري في كشف تحليلات الصحف الليبية في تناول ومعالجة مفاهيم الثقافة السياسية في فترة الدراسة.

ثانياً : منهج المسح :

استخدمت في الدراسة منهج المسح الاعلامي الذى يعد من أنسب المناهج العلمية المستخدمة لهذه الدراسة باعتباره جهداً علمياً منظماً يهدف للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف، ويلجأ أيضا إلى استخدام مختلف الأساليب كالاستقصائيات والملاحظة والاستبانات وغيرها من طرق جمع المعلومات [17] حول تجديد مفاهيم الثقافة السياسية في الصحف الليبية خلال فترة الدراسة.

ثالثاً: مجتمع الدراسة والعينة

اعتمد الباحث في اسلوب بناء العينة على (العينة العمدية)، والتي تندرج تحت العينات غير الاحتمالية والمتمثلة في عينة من القيادات التحريرية (رؤساء التحرير و نوابهم

ومديرى التحرير، ومساعدي رئيس التحرير) وكتاب الرأي السياسي المتخصصين في تغطية موضوعات الثقافة السياسية في الصحافة الليبية، وتم استخدام المقابلة الغير مقننة مع أفراد العينة بهدف جمع معلومات عن الدراسة ثم تحليلها لاستخلاص النتائج التي تجيب عن تساؤلات الدراسة ، حيث تم تطبيقها على (8) كتاب من صحيفة فبراير و(8) من صحيفة فسانيا و (8) من صحيفة برنيق ليصل العدد الكلى للعينة إلى (24) كاتباً. واختيرت العينة بناء على المؤشرات التي حصل عليها الباحث من خلال الدراسة الاستطلاعية حول أهم الكتاب الذين تناولوا مفاهيم الثقافة السياسية خلال فترة الدراسة. وذلك خلال الفترة الزمنية (3 أبريل حتى 30 أبريل2021)

رابعاً :أدوات جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة في جمع المعلومات على أسلوبين هما :

1- **أداة الاستقصاء**[18]باستخدام الاسئلة المفتوحة حيث تم استخدام هذه الاداة للقائمين بالاتصال في العينة المختارة حول معالجتهم لمفاهيم الثقافة السياسية.

2- **المقابلة** (غير المقننة) : وهي أداة متعمقة من أدوات جمع البيانات وذات قيمة عالية في البحوث ذات الطابع الميداني لما تتيحه من احتكاك مباشر بالمبحوث،وتفسير جوانب الغموض في نتائج الدراسة الميدانية.

تحديد تعريفات الدراسة (تحديد المحددات الإجرائية لمفاهيم الثقافة السياسية) [19]

أولاً : مفهوم الوحدة الوطنية: تعني العملية الوحدوية التي انطلق على أساسها توحيد الأقاليم الثلاثة برقة وطرابلس وفزان 1963بعد استقلال ليبيا1951 م. في عملية البناء بعد الثورة الليبية عام 2011م.

ثانيا :مفهوم المشاركة السياسية: يقصد بالمشاركة السياسية مشاركة الفرد أو الجماعة ممثلة في حزب سياسي أو تنظيم سياسي في العملية السياسية مثل:(انتخابات – استفتاء – مظاهرات سلمية – مؤتمرات جماهيرية أو – اعتصامات).

ثالثاً :مفهوم التعددية السياسية: وتتمحور التعددية بشكل رئيسي في التعددية الاهلية في نطاق العمل السياسي الحزبي الذي انطلق مع بعد قيام الثورة الليبية في 2011 وانعكاسات هذه التعددية على العملية السياسية داخل السلطة وخارجها إضافة إلى التعددية في العمل السياسي غير الحزبي في نطاق العمل السياسي المتمثل في المجتمع المدني.

رابعاً : مفهوم الثقة المتبادلة: العلاقات السياسية القائمة بين عناصر النظام السياسي في إطار مؤسساته المختلفة القائمة على الثقة المتبادلة بين أطرافه والتي تنعكس في إدارة العملية السياسية ما بين المؤسسات السياسية والمواطنين. وتتضح هذه الثقة في احترام الأطراف بعضها لبعض في الحقوق والواجبات التي يقرها الدستور والتشريعات القانونية وخلو العلاقات من آثار النزاع أو الصراع أو الشك المتبادل.

خامسا : مفهوم المؤسساتية: التأكيد على دور المؤسسات السياسية في إدارة العمل السياسي بعيداً عن السلطة الفردية للقيادات السياسية والعمل وفق القوانين الدستورية التي أقرها الاعلان الدستوري لتلك المؤسسات.

سادسا: مفهوم الاستقرار السياسي: يعني هنا قدرة النظام السياسي القائم ممثلاً في المؤسسات السياسية المختلفة على إشاعة جو من الأمن والاستقرار وتأمين أوضاع سياسية أمنة للعمل السياسي والابتعاد عن ممارسة العنف السياسي في كافة أشكاله وصوريه.

خامساً: الصدق والثبات :

من أجل التحقق من صدق إجابات المبحوثين قام الباحث بإجراءات تضمن صدق الاستمارة، وكذلك صدق المبحوثين، وذلك للوصول إلى أعلى درجة من الصدق من خلال التأكد من موضوعية ومنطقية الاستمارة،ومدى صحتها وملاءمتها من ناحية الاعداد والصياغة، حيث قام الباحث بعرض الاستمارة على عدد من المحكمين(*) في المجال الإعلامي وفي المجال السياسي الذين قاموا بدراسة الاسئلة المنجزة باستفاضة معمقة، حيث أبدوا بعض الملاحظات اللازمة من إضافات بعض الاسئلة تارة وحذف بعض الاسئلة المتكررة والتي تثير الغموض والربكة وتعديل ما يلزم من صيغ علمية تارة أخرى وبناء على أراء المحكمين في الاستمارة تم العمل بهذه الآراء وتعديل بعض بنود الاستمارة حسب آرائهم واتفاقهم وإعادة ترتيب بعض الاسئلة وحذف بعضها للتناسب مع المبحوثين حتى وصلت إلى الشكل النهائي. أما فيما يخص الثبات فقد قام الباحث بالتأكيد من ثبات الاداة من خلال معامل (ثبات الاعادة) حيث تم تطبيق الاداة على عينة استطلاعية من أفراد مجتمع الدراسة وبعد أسبوعين تم إعادة التطبيق وتم حساب معامل (ارتباط بيرسون) بعد التطبيق وقد بلغت قيمته (80 %) وهي نسبة ثبات جيدة ومؤشر على صلاحية الاداة.

سادساً : المعالجة الاحصائية للبيانات :

تم استخدام الاساليب الاحصائية التي تتناسب مع بيانات الدراسة وتساعد على تحقيق أهدافها، من خلال استخدام الرزمة الاحصائية المعرفة باسم (**spss**) وبعد ذلك تم حساب المقايس الاحصائية التالية.التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية للأفراد عينة الدراسة، وتحديد اجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تضمنتها أداة الدراسة.

مصطلحات الدراسة :

القائمين بالاتصال :هو أي فرد داخل فريق عمل ينتمي إلى إحدى المؤسسات، ويضطلع بمسؤوليات ما في صنع وإنتاج الرسالة الاتصالية، بدءاً من وضع الفكرة أو السياسية العامة المختلفة، وانتهاء بإخراجها وتقديمها للمتلقي بقصد التأثير عليه.[20]

الثقافة السياسية : هي الشق السياسي من الثقافة العامة السائدة في المجتمع وتتضمن مجموعة من القيم والمعايير والمعتقدات والتوجهات والرموز التي تحكم السلوك السياسي[21]

نتائج الدراسة:

جدول رقم (1) يوضح المتغيرات الديموغرافية للقائمين بالاتصال في صحف الدراسة

الصحف / المتغيرات الديموغرافية		صحيفة فبراير		صحيفة فسانيا		صحيفة برنيق	
		ك	%	ك	%		%
النوع	ذكر	8	% 100	8	% 100	8	100%
	أنثى	–	صفر %	–	صفر%	–	صفر%
	المجموع	8	% 100	8	% 100	8	100%
المستوى التعليمي	ثانوية عامة	–	صفر %	–	صفر %	–	صفر%
	دبلوم متوسط	–	صفر %	–	صفر %	–	صفر%
	مؤهل جامعي	6	% 75	4	% 50	7	% 87.5
	دارسات عليا	2	% 25	4	% 50	1	% 12.5
	المجموع	8	% 100	8	% 100	8	% 100

فئة المرحلة العمرية	من20 – أقل 30 عاماً	1	% 12.5	–	صفر %	–	صفر %
	من 30– اقل 40 عاماً	4	% 50	6	% 75	5	% 62.5
	من40 فأكثر	3	% 37.5	2	% 25	3	% 37.5
	المجموع	8	% 100	8	% 100	8	% 100
الانتماء السياسي	تحالف القوى الوطنية	–	صفر %	8	% 100	2	% 25
	العدالة والبناء	3	% 37.5	–	صفر %	–	صفر %
	الوطن	2	% 25	–	صفر %	–	صفر %
	الجبهة الوطنية	–	صفر %	–	صفر %	–	صفر %
	مستقل	3	% 37.5	–	صفر %	6	% 75
	المجموع	8	% 100	8	% 100	8	% 100
الوظيفة التي يشغلها في الصحيفة	كاتب صحافي	3	% 37.5	3	% 37.5	2	% 25
	مراسل	–	صفر %	2	% 25	3	% 37.5
	محرر	3	% 37.5	2	% 25	2	% 25
	مدير التحرير	1	% 12.5	–	صفر %	–	صفر %
	رئيس التحرير	1	% 12.5	1	% 12.5	1	% 12.5
	المجموع	8	% 100	8	% 100	8	% 100

يتناول هذا المحور المتغيرات الديمغرافية لأفراد الكتاب عبر عينة الدراسة والمتمثلة في النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل الدراسي، الانتماء السياسي، والوظيفة التي يشغلها في الصحيفة.

أولاً : متغير النوع :

أشارت بيانات الجدول السابق حول نوع المبحوثين الذين تم تطبيق الدراسة الميدانية عليهم إلى أن القائمين بالاتصال في صحف الدراسة اقتصروا على الذكور فقط بنسبة 100 %مع غياب الاناث.

ثانياً: متغير المستوى التعليمي :

أشارت بيانات الجدول السابق إلى أن ما نسبته 87.5 % حاصلون على مؤهل جامعي من إجمالي عينة المبحوثين في صحيفة برنيق المستقلة، يليها في الترتيب الثاني صحيفة فبراير بنسبة 75 % ،بينما جاءت صحيفة فسانيا في المرتبة الاخيرة بنسبة 50 %. أما في ما خص الحاصلين على مؤهل دراسي عال فجاءت صحيفة فسانيا في الترتيب الاول بنسبة 50 % ، تلتها صحيفة فبراير بنسبة 25%، بينما حلت صحيفة برنيق في المرتبة الاخيرة بنسبة 12.5 %

ثالثاً : فئة المرحلة العمرية:

أشارت بيانات الجدول السابق حول الفئة العمرية لأفراد عينة الدراسة الميدانية إلى أن فئة المبحوثين أقل من (40-30عاماً) جاءت في المرتبة الأولى في صحيفة فسانيا، تلتها وبنسبة 62.5 % في صحيفة برنيق، بينما حلت صحيفة فبرير في المركز الاخير بنسبة 50 %، أما الفئة العمرية من40 فأكثر فجاءت و بنسبة متساوية بلغت 37.5 % في كل من صحيفتي فبراير وبرنيق ، وبنسبة 25 % في صحيفة فسانيا.

رابعاً : الانتماء السياسي :

أشارت بيانات الجدول السابق إلى أن المبحوثين المنتمين لحزب تحالف القوى الوطنية جاءت بنسبة عالية حيث جاءت صحيفة فسانيا الاهلية في المرتبة الأولى والتي بلغت 100 % ، مع انعدام لأى تواجد لمبحوثين ينتمون لأحزاب أخرى ، وهو ما ظهر أيضا في صحيفتي فبراير وبرنيق التي جاءت نسبة المستقلين في الترتيب الاول بنسبة 75.5 %، وفي الترتيب الثالث والمنتمين لحزب العدالة والبناء بنسبة 37.5 % في صحيفة فبراير.

خامساً : الوظيفة التي يشغلها في الصحيفة :

أشارت بيانات الجدول السابق إلى أن وظيفة الكاتب الصحافي ووظيفة المحرر جاءتا وبنسبة متساوية في الترتيب الاول بنسبة 37.5 % في صحيفة فبراير، تلتها أيضا وبنسبة متساوية وظيفة رئيس التحرير ومدير التحرير بنسبة بلغت 12.5 %. أما صحيفة فسانيا فاحتلت وظيفة كاتب صحافي فيها الترتيب الاول وبنسبة بلغت 37.5 % ، تلتها وبنسبة متساوية في الترتيب الثاني وظيفة محرر ومراسل صحف بنسبة 25 % ،أما صحيفة برنيق فجاءت وظيفة مراسل في الترتيب الأول فيها بنسبة 37.5 % ، تلتها وبنسب متساوية وظيفتا كاتب صحافي ومحرر صحافي بنسبة 25 % في الترتيب الثاني.

المحور الاول :أهم المفاهيم السياسية التي تناولها القائم بالاتصال في الصحف الليبية

جدول رقم (2) يوضح مفهوم الوحدة الوطنية

العينة المفهوم	القائمون بالاتصال الذين رأوا أن المفهوم تم تناوله في صحفهم		القائمون بالاتصال الذين رأوا أن المفهوم لم يتم تناوله في صحفهم		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الوحدة الوطنية	22	91.67	2	8.33	24	100

من خلال الجدول السابق يتضح إجماع 91.67 % من القائمين بالاتصال على اهتمام صحفهم بتناول ومعالجة مفهوم الوحدة الوطنية الذي يعتبر من أبرز مفاهيم الثقافة السياسية التي عالجتها صحف الدراسة، بينما أوضح 8.33 % من القائمين بالاتصال أنهم لم يتناولوا هذا المفهوم بشكل أساسي في صحفهم ، ويرجع اهتمام القائمين بالاتصال بمعالجة مفهوم الوحدة الوطنية إلى عدد من الأسباب :

1- اهتمام الصحف الليبية وتحديدًا الصحافة الرسمية فبراير بمفهوم الوحدة الوطنية كونه السبيل الوحيد لإنهاء الخلافات ما بين سلطة المجلس الأعلى للدولة في الغرب والبرلمان والقوى السياسية المختلفة في الشرق الليبي.

2- أوضح القائمون بالاتصال في فبراير أن المؤشرات المعرفية التي اهتمت برصدها الصحف الرسمية هما مؤشرا: بناء المصالحة الوطنية الشاملة، ومقاومة الانفصال، حيث اهتمت تلك الصحف بعرض رؤية السلطة حول تدعيم ركائز النظام السياسي الجديد وإعطائه الشرعية اللازمة لضمان استمراره وعدم تعرضه لأي تهديد داخلي أو خارجي. ومن ثم فقد اهتمت صحيفة فبراير بعرض رؤى القيادات السياسية الممثلة لها. أما القائمون بالاتصال في صحافية فسانيا وبرنيق فقد أشاروا إلى أن اهتمام صحفهم كان مركزا في نطاق المؤشرات المعرفية على مؤشري المصالحة الوطنية الشاملة وبناء الدولة الحديثة. ويعود ذلك إلى اهتمام النخب السياسية بالبنية التحتية في توحيد المؤسسات المختلفة السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية ورفض دعوات الانفصال.

جدول رقم (3) يوضح مفهوم المشاركة السياسية :

العينة المفهوم	القائمون بالاتصال الذين رأوا أن المفهوم تم تناوله في صحفهم		القائمون بالاتصال الذين رأوا أن المفهوم لم يتم تناوله في صحفهم		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
المشاركة السياسية	20	83.34	4	16.66	24	100

من خلال الجدول السابق يتضح تأكيد القائمين بالاتصال وإن كانت نسبة الاهتمام مختلفة من صحيفة إلى أخرى في صحف الدراسة الثلاث إلا أن مفهوم المشاركة السياسية لاقى اهتماما واسعاً من قبل صحفهم وتحديدًا في فترة الانتخابات البرلمانية 2014 ونزاهتها وسلامة اجراءتها بنسبة 83.34% ، بينما أوضح 16.66% من القائمين بالاتصال أن صحفهم لم تتناول المفهوم فتم تناوله في مادتي الخبر والرأي وتركز الاهتمام به فقط كالتالي:

1- استغلال الصحف الرسمية والمستقلة صفحاتها في نطاق الخبر والرأي لممارسة الدعاية السياسية لصالح ممثليها في الانتخابات البرلمانية الأولى فكان الاهتمام بمفهوم المشاركة السياسية هو جزء من سياسة الصحيفة الرسمية كون قضية المشاركة مطلوبة وضرورية.

2- أوضح القائمون بالاتصال في صحيفة فبراير أن معالجة صحفهم لمفهوم المشاركة السياسية لا تنطلق من منطلقًا حزبيًا فلا تتدخل لصالح أي حزب أو مرشح وإنما تركز على جانب الوعي الانتخابي وحقوق الممارسة وتؤكد على المشاركة السياسية العامة.

جدول رقم (4) يوضح مفهوم الثقة المتبادلة:

العينة المفهوم	القائمون بالاتصال الذين رأوا أن المفهوم تم تناوله في صحفهم		القائمون بالاتصال الذين رأوا أن المفهوم لم يتم تناوله في صحفهم		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الثقة المتبادلة	18	75	6	25	24	100

توضح بيانات الجدول السابق مدى اختلاف رؤى القائمين بالاتصال في صحف الدراسة حول معالجة مفهوم الثقة المتبادلة والذى جاء بنسبة 75 %. بينما أوضح 25 % من القائمين بالاتصال أنهم لم يناولوا هذا المفهوم، حيث أوضح القائمون بالاتصال في صحيفة فبراير أن اهتمامهم بالمفهوم انحصر فقط في نطاق المجلس الرئاسي بينما أوضح القائمون بالاتصال في صحف المعارضة أن اهتمامهم بالمفهوم انحصر في المعارضة، وعزوا ذلك إلى حالة التدهور الشديد التي أصابت العلاقات السياسية ما بين السلطة والمعارضة، فلم تبال الصحف بتناول المفهوم على مستوى السلطة والمعارضة معًا. فصحف السلطة استهدفت تعزيز الثقة في قيادتها بينما استهدفت صحيفتا فسانيا وبرنيق تعزيز ودعم أواصر الثقة المتبادلة بين البرلمان والمستقلين.

جدول رقم (5) يوضح مفهوم التعددية السياسية :

العينة المفهوم	القائمون بالاتصال الذين رأوا أن المفهوم تم تناوله في صحفهم		القائمون بالاتصال الذين رأوا أن المفهوم لم يتم تناوله في صحفهم		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
التعددية السياسية	20	83.34	4	16.66	24	100

يتضح من الجدول السابق اتفاق القائمين بالاتصال في صحف الدراسة على أنهم أولوا عناية خاصة بمفهوم التعددية السياسية بنسبة 83.34 % ، بينما أوضح 16.66 % من القائمين بالاتصال أن صحفهم لم تتناول المفهوم بشكل كامل، وأما عن أهم المؤشرات

التي اهتمت بمعالجتها صحف الدراسة في نطاق التعددية السياسية، فقد أوضح القائمون بالاتصال في صحيفة فبراير أن المؤشرات المعرفية التي اهتمت برصدها الصحيفة هما مؤشرا: التداول السلمى للسلطة، وبناء مؤسسات المجتمع المدني، حيث اهتمت تلك الصحف به كون المفهوم يعبر على المجتمع الليبي وواقعه السياسي من وجهة نظر أفراد العينة أما القائمون بالاتصال في صحيفتي فسانيا وبرنيق فقد أشاروا إلى أن اهتمام صحفهم كان مركزا في نطاق المؤشرات المعرفية على مؤشري التداول السلمى للسلطة فقط.

جدول رقم (6) يوضح مفهوم المؤسساتية :

العينة المفهوم	القائمون بالاتصال الذين رأوا أن المفهوم تم تناوله في صحفهم		القائمون بالاتصال الذين رأوا أن المفهوم لم يتم تناوله في صحفهم		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
المؤسساتية	19	79.16	5	20.84	24	100

يتضح من الجدول السابق تأكيد القائمين بالاتصال في صحف الدراسة على تناول صحفهم لمفهوم المؤسساتية بنسبة 79.16 % . بينما جاء وبنسبة 20.84 % عدم تناوله من قبل القائم بالاتصال، وقد أشاروا إلى أن اهتمام صحفهم كان مركزاً في نطاق المؤشرات المعرفية للحيلولة دون استئثار الفرد بالقيادة ومؤكدة في نفس الوقت على التداول السلمي للسلطة، واستحداث دولة المؤسسات والتركيز على المؤشرات الاتجاهية في مؤشر تأييد دور دولة المؤسسات في القيام بإدارة الشؤون السياسية في البلاد وبرز هذا الاهتمام خصوصاً حسب رؤية نظر القائمين بالاتصال في صحف الدراسة عقب الأزمة السياسية وانقسام مؤسسات الدولة إلى قسمين قسم في الشرق الليبي وقسم في الغرب الليبي مما نتج عنه أزمة سياسية واقتصادية كبيرة في البلاد.

جدول رقم (7) يوضح مفهوم الاستقرار السياسي:

العينة المفهوم	القائمون بالاتصال الذين رأوا أن المفهوم تم تناوله في صحفهم		القائمون بالاتصال الذين رأوا أن المفهوم لم يتم تناوله في صحفهم		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الاستقرار السياسي	20	83.34	4	16.66	24	100

يتضح من الجدول السابق تأكيد القائمين بالاتصال في أن صحفهم أبدت اهتماما خاصاً بمفهوم الاستقرار السياسي خلال فترة الدراسة وتحديداً، خلال الأزمة السياسية 2014. وبنسبة 83.34 %، وبنسبة 16.66 % في عدم الاهتمام بهذا المفهوم، حيث أكدوا أن معالجتهم لمفهوم الاستقرار السياسي ركزت على تغليب لغة الحوار السياسي واستبعاد الصدام العسكري في المؤشر المعرفي، وتحميل الدولة وكل القوى السياسية الوطنية مسؤولية وضع حد للعنف السياسي المنتشر في البلاد وتحقيق الأمن والاستقرار في المؤشر الاتجاهي.

بعد انتخابات 2014 في الكشف للقراء عن تجاوزات السلطة في عدم اعترافها بنتيجة الانتخابات البرلمانية واستخدامها للقوة والتلويح به سواء في فترتي الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية، والتحذير من أن حوادث العنف السياسي سيكون لها انعكاسات خطيرة على الاستقرار السياسي في البلاد مما عرضها لمصادمات سياسية حادة وصلت إلى مواجهات عسكرية في أكثر من مرة، حيث علل القائمون بالاتصال في صحيفة فبراير عدم تناولهم لمفهوم العنف السياسي بسبب سعي السلطة لحفظ الاستقرار في داخل البلاد، ونشر الصحف لأخبار العنف السياسي سواء على مستوى الأحزاب أو على مستوى الأفراد سيزيد من إشعال الاضطرابات خصوصًا لو طرحت السلطة اتهامات لأحزاب سياسية أو شخصيات تعتقد أنها السبب في إثارة حوادث العنف السياسي في البلاد. انقسم القائمون بالاتصال في تحديد مصدر العنف السياسي في معالجتهم فبينما أوضح 80 % من العينة في صحيفتي فسانيا وبرنيق أن المجلس الرئاسي وبعض الاحزاب السياسية هما المسؤولان عن أحداث العنف السياسي في البلاد، رأى 20 %

من القائمين بالاتصال في صحيفة فبراير أن قيادة البرلمان والمؤسسة العسكرية التابعة له هما من خطط لمثل تلك الاحداث بهدف زعزعة الاستقرار والسيطرة على مؤسسات الدولة.

المحور الثاني: رؤية القائم بالاتصال حول أهم المصادر التي اعتمدت عليها الصحف الليبية في مادتي الخبر والرأي في معالجات مفاهيم الثقافة السياسية:

جدول رقم (8) يوضح اعتماد القائمين بالاتصال على المصادر :

رؤية القائم بالاتصال المصادر	اعتماد القائمين بالاتصال على المصادر	
	ك	%
الاعتماد على المصادر الرسمية	3	12.50
الاعتماد على المصادر غير الرسمية	7	29.17
الجمع بين المصادر الرسمية وغير الرسمية	14	58.33
الإجمالي	24	100

يتضح من الجدول السابق أن 58.33 % فقط من أفراد العينة يعتمدون على الجمع بين المصادر الرسمية وغير الرسمية اعتمادًا كاملاً في طرح وصياغة الخبر السياسي كما في صحيفة فبراير، وأوضح 29.17 % أنهم لا يعتمدون على المصادر الرسمية في رصدهم ومعالجتهم للخبر السياسي كونها تنقل رؤية من جانب واحد تمثل رؤية المجلس الرئاسي وقيادته السياسية، بينما أوضح 12.50 % أنهم يفضلون الاعتماد على المصدر الرسمي في رصد الخبر السياسي المحلي بحيث يكون هدفهم الأول هو طرح الحقائق بعيدًا عن الانحياز السياسي لطرف دون طرف آخر.

جدول رقم (9) يوضح مدى تقيد القائمين بالاتصال الضغوط المفروضة عليهم من المصادر

رؤية القائم بالاتصال الضغوط	تقيد القائمين بالاتصال بالضغوط المفروضة من المصادر					
	يتقيد		لا يتقيد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ضغوط مفروضة من المصادر الرسمية	19	79.16	5	20.84	24	100
ضغوط مفروضة من المصادر غير الرسمية	9	37.50	15	62.50	24	100

يتضح من الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة يواجهون ضغوطا من المصادر الرسمية ذات التأثير المباشر في الأحداث السياسية المحلية، وتتدرج هذه الضغوط بدءًا من قيادة المجلس الأعلى للدولة وأعضائه إلى رؤساء الوزارات ، فقد أوضح 79.16 % من القائمين بالاتصال في صحيفتي فسانيا وبرنيق أنهم ينصاعون أحيانًا لبعض هذه الضغوط الرسمية من أجل الحفاظ على استمرارية صدور الصحيفة وعدم تعرضها للإيقاف من قبل السلطة خصوصًا أنه في حالات مماثلة تم بالفعل إيقاف بعض الصحف بدون حق قانوني أو أمر قضائي، وأيضًا الحاجة إلى الحفاظ على علاقات ودية مع السلطة لتحقيق مكاسب أو مصالح سياسية.

أما 20.84 % من القائمين بالاتصال الممثلين معظمهم لأحزاب سياسية صرحوا أنهم لا يتقيدون بتلك الضغوط في معالجتهم الخبرية أو في اختيارهم لمقالات الرأي التي يتم طرحها في الصحيفة،

المحور الثالث: تقييم القائم بالاتصال لدور السياسة التحريرية في الصحيفة في معالج مفاهيم الثقافة السياسية.

جدول رقم (10) يوضح مدى تأثير السياسة التحريرية في الصحيفة على القائم بالاتصال في معالجته لمفاهيم الثقافة السياسية :

رؤية القائم بالاتصال السياسة التحريرية	تقييم القائمين بالاتصال لدور السياسة التحريرية	
	ك	%
السياسة التحريرية لعبت دوراً أساسيا في تناول القائم بالاتصال لمفاهيم الثقافة السياسية	21	87.50
السياسة التحريرية لم تلعب دور أساسيا في تناول القائم بالاتصال لمفاهيم الثقافة السياسية	3	12.50
الإجمالي	**24**	**100**

يتضح من الجدول السابق أن 87.50 % من القائمين بالاتصال رأوا أن السياسة التحريرية للصحيفة لعبت دورًا رئيسًا في وضع العديد من القيود على الكتاب في إطار معالجتهم لمفاهيم السياسية المطروحة ، بينما رأى 12.50 % من القائمين بالاتصال أن السياسية التحريرية لم تلعب دورا في معالجتهم الصحافية، حيث أجمعت القيادات التحريرية بأنها مسؤولة مسئولية مباشرة أمام صانع القرار السياسي الذى يمثل السلطة في صحيفة فبراير، وفي إطار صحيفة فسانيا، والتي يمثل صاحب الصحيفة في إطار صحيفة برنيق المستقلة فأكدت أن سياسة الصحيفة تتأثر بشكل مباشر بالأحداث السياسية الجارية في البلاد والتي يتم التغيير في سياستها وفقا لنوع الحدث السياسي ونتائجه فقد أوضحت القيادات التحريرية في صحيفة فبراير أن معالجتهم الخبرية لمفاهيم الثقافة السياسية اختلفت من حالة إلى حالة أخرى تبعا لاختلاف الوضع السياسي في البلاد.

المحور الرابع: تصور القائم بالاتصال للجمهور الذي يخاطبه في إطار معالجته لمفاهيم الثقافة السياسية:

جدول رقم (11) يوضح الجمهور الذى يتوجه إليه القائم بالاتصال

رؤية القائم بالاتصال الجمهور	الجمهور الذى يتوجه إليه القائم بالاتصال	
	ك	%
الجمهور العام	16	66.66
جمهور النخبة	8	33.34
الإجمالي	24	100

يتضح من الجدول السابق أن 66.66 % من القائمين بالاتصال في صحف الدراسة غالبًا ما يستهدفون في معالجتهم لمفاهيم الثقافة السياسية الجمهور العام بجميع قطاعاته، لذا توجه صحفهم خطابها السياسي للقارئ العادي، بينما أوضح 33.345% من القائمين بالاتصال أنهم يتوجهون بأغلب معالجتهم إلى جمهور النخبة، ويتضح ذلك كما يلى:

1- في نطاق صحيفة فبراير فقد أوضح القائم بالاتصال أن خطابه كان موجها إلى الجمهور العام بينما أوضح القائمون بالاتصال في صحيفة فسانيا لناحية علاقتهم بالجمهور القارئ أن الخطاب السياسي موجه للقارئ العادي والعام على حد سواء .

2- أوضح القائم بالاتصال في صحيفة برنيق أنه يسعى لمخاطبة القارئ العادي حتى يحقق هدف الصحيفة الأساسي في تحقيق أكبر توزيع للصحيفة في سعيها لتكون صحيفة متميزة وبالتالي تحقيق الربح الذي يضمن استمراريتها، وإن كان تركيز برنيق هو على القارئ العادي في المحافظات الشرقية كون اهتمامها الأول هو قضايا الشرق الليبي بالاتصال في صحف الدراسة.

المحور الخامس :الدور الذى تلعبه المتغيرات الخارجية في التأثير على معالجات القائم بالاتصال لمفاهيم الثقافة السياسية في صحف الدراسة.

جدول رقم (12) يوضح رؤية القائم بالاتصال حول المتغيرات السياسية التي لعبت دور رئيسي في معالجاته لمفاهيم الثقافة السياسية

رؤية القائم بالاتصال المتغيرات السياسية	رؤية القائم بالاتصال حول المتغيرات السياسية التي لعبت دورا رئيسيا في معالجاته لمفاهيم الثقافة السياسية				
	لعبت دورا		لم تلعب دورا		النسبة الإجمالية
	ك	%	ك	%	
قيام الثورة الليبية 2011	18	75	6	25	100
انتخاب البرلمان الليبي عام 2014	20	83.34	4	16.66	100
الاغتيالات السياسية	22	91.67	2	8.33	100
الصراعات الأهلية السياسية التي شهدتها البلاد	13	54.16	11	45.84	100

أجمع القائمون بالاتصال في صحف الدراسة على تقسيم المتغيرات الخارجية التي لعبت دوراً في التأثير بشكل مباشر وغير مباشر على معالجاتهم لمفاهيم الثقافة السياسية إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي: (المتغيرات السياسية– المتغيرات الاجتماعية– المتغيرات القانونية). وقد قسمها القائم بالاتصال في صحف الدراسة إلى عدد من الأحداث السياسية التي رأى أنها لعبت دوراً في التأثير على معالجات مفاهيم الثقافة السياسية، ومن أهم القضايا السياسية التي رأى القائم بالاتصال أنها أثرت بشكل مباشر و غير مباشر على معالجاته لمفاهيم الثقافة السياسية:

أ– أوضح القائمون بالاتصال أن **قيام الثورة الليبية** وعواقبها كشفت المواقف السياسية الحقيقية للعديد من القائمين بالاتصال، حيث بدأت معالجتهم تنطلق من انتمائهم السياسي وأحيانًا من انتمائهم الجهوي (للمنطقة الشرقية أو للمنطقة الغربية) مما أدى إلى التحول في معالجتهم للعديد من المفاهيم السياسية.

ب– انتخاب البرلمان الليبي: أجمع 83.34 % من القائمون بالاتصال في صحف الدراسة على أن انتهاء عمر ولاية المؤتمر الوطني العام السياسي بعد انتخاب البرلمان الليبي ورفضه تسليم السلطة للبرلمان 2014 أثر تأثيرًا مباشرًا على معالجات

مفاهيم الثقافة السياسية، بينما أوضح 16.66 % من القائمين بالاتصال أن هذا الحدث لم يكن مؤثراً على معالجاتهم الصحافية.

ج- حوادث الاغتيالات السياسية: أوضح 91.67 % من القائمين بالاتصال في صحف الدراسة أن الاغتيالات السياسية وما تبعها من أعمال العنف كان لها تأثير واضح على معالجات القائم بالاتصال في صحف الدراسة خاصة بعد الثورة الليبية، وأوضح 8.33 % من القائمين بالاتصال أن هذه الحوادث لم تكن مؤثرة على معالجاتهم الصحافية

د- الصراعات الاهلية السياسية : أكد 54.16 % من القائمين بالاتصال في صحف الدراسة أن الصراعات السياسية ما بين السلطة والمعارضة قد لعبت دوراً مهماً في التأثير على معالجاتهم لمفاهيم الثقافة السياسية خلال فترة الصراع .

النتائج العامة

1- أوضح القائمون بالاتصال في صحف الدراسة أن الاختلاف في معالجة القضايا الوطنية بين القائمين بالاتصال في الصحف الرسمية والاهلية والمستقلة ليس كبيرا، حيث إن الأفكار مشتركة وإنما الاختلاف كان في أسلوب المعالجة. مثال على تلك القضايا: قضية الوحدة الوطنية- حدث الحوار الوطني الليبي الذي مثل الحل الرئيسي للأزمة السياسية- لجنة الحوار الوطني 75، حيث اجتمعت حول تلك القضايا أفكار مشتركة أهمها الحرص على المصلحة العامة- حماية البلاد من الانقسام والتفكك- تثبيت دعائم النظام السياسي الجديد... إلخ، ولكن أسلوب المعالجة اختلف، حيث ركزت بعض الصحف على عرض جانب واحد يمثل «الرؤية السلطوية أو الرؤية المعارضة» والبعض الآخر اهتم بطرح الحقائق للقارئ وترك له حرية الحكم عليها بالاستناد إلى أساليب عقلانية كما هو الحال في صحيفة برنيق المستقلة.

2- أكد القائمون بالاتصال أن صحف الدراسة مجتمعة قد اتفقت في أحيان كثيرة في معالجاتها حول بعض المفاهيم السياسية.

3- أجمعت القيادات التحريرية لصحيفتي برنيق و فسانيا أنهما تهدف على المدى الطويل إلى كسر الطابع الشبه رسمي لصحيفتها وتحويلها إلى صحيفة ذات طابع مهني حتى تحظى بانتشار أكبر بين الجمهور وتتخطى دائرة السلطة إلى دائرة الجمهور العريض.

4- أجمعت القيادات التحريرية في صحيفة فبراير على أن صحيفتهم في أوقات

الأزمات السياسية تتحول إلى صحيفة مستقلة خالصة تدافع عن الحقوق والواجبات، وتلتزم بقرارات القيادة التحريرية في تحرير الصحيفة وإخراجها وتمثل القيادات التحريرية في حراسة البوابة ويتحمل رئيس التحرير المسؤولية كاملة عن الصحيفة حتى تنتهى الأزمة السياسية.

5- أجمع القائمون بالاتصال من الكتاب من خارج الصحيفة على أن السياسة التحريرية للصحيفة تلعب دورا رئيسيا في تقييد معالجات الكتاب لمفاهيم الثقافة السياسية، لذا يضع الكاتب في اعتباره عند كتابة مقاله نوع الصحيفة التي سيطرح فيها مقاله إذا ما كانت رسمية أم أهلية أم مستقلة، وفئة الجمهور الذى سيتوجه إليه بالخطاب السياسي.

التوصيات

1 – يجب على الصحافة الليبية أن تعمل على تنويع مصادرها الخبرية فلا تعتمد فقط على المصادر الرسمية التي تمدها بها السلطة حول الأوضاع السياسية داخل البلاد وذلك حتى تستطيع نقل رؤية شاملة للقارئ للظروف السياسية التي تمر بها البلاد.

2 – يجب على الصحافة الليبية أن تسعى إلى التأثير في الثقافة السياسية لدى الجمهور، فلا تكتفي فقط بتعزيز القيم السياسية التقليدية التي تتبناها السلطة وإنما يجب أن تعمل على التأثير على معارف الجمهور واتجاهاته السياسية وسلوكه السياسي من خلال طرح قيم سياسية جديدة تدعم العمل السياسي الديمقراطي الجديد في ليبيا وتهدف إلى التغيير السياسي السلمى لممارسة سياسية.

3 – يجب على الصحف الرسمية أن تفتح المجال لكتاب الرأي من كل الانتماءات السياسية المختلفة لأن ذلك من شأنه أن يوسع قاعدتها الجماهيرية ويثري تحليلاتها السياسية برؤى سياسية مختلفة ومتنوعة تخاطب الجمهور العادي وبشكل يومي.

4 – يجب على الصحف المستقلة أن تولى أهمية كبيرة بتنمية الجوانب السلوكية لدى القارئ من خلال دفعه إلى اتخاذ موقف سياسي أو تبني سلوك سياسي تجاه الأحداث السياسية المختلفة بهدف خلق مواطن إيجابي لا مواطن سلبي يتبع خط السلطة دون أن تتوفر لديه رؤية سياسية خاصة به.

5 – يجب على معالجات الرأي في الصحف الأهلية أن توجه اهتماما أكبر بتقديم الحلول أو وضع خطط عملية مستقبلية في نطاق معالجتها لمفاهيم الثقافة السياسية

في إطار الأحداث والازمات السياسية المختلفة التي تواجه البلاد.

المراجع

1- حنان يوسف، الإعلام والسياسة: مقاربة ارتباطية، دار أطلس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019، ص 31.

2-يحي ابراهيم المدهون، دور الصحافة الأردنية في التنمية السياسية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، 2019.

3- وليد عبد الفتاح النجار، دور الثقافة السياسية للنخبة المصرية في العلاقات المصرية السودانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة،معهد البحوث والدراسات الإفريقية، 2018 .

4- محمد النعيمات:« دور الصحافة الأردنية في التنمية السياسية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب،قسم الاعلام جامعة الشرق الاوسط، عمان،2010 .

5- مفتاح محمد أجعية: «دور الصحافة الليبية في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول القضايا السياسية»، رسالة دكتوره غير منشوره،كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2009.

6-القاضى أمجد، نجادات علي : «موضوعات التنمية السياسية في الصحافة الاردنية اليومية : دراسة تحليلية «مجلة أبحاث اليرموك،المجلد 22، العدد الثاني،2016، الاردن.

7- هيفاء أحمد ربيع، دور الصحافة اليمنية في التنمية السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام،2014.

8- Yu .Dal Seun: ''The Roleof Political Culture in Iranian'',un-published PHD , Tehran university , 2013.

9-Birmele.Jutta, ''The masscirculation press and the crisis of legitimation in Wilhelmine Germany1980-2005'',unpublished PHD,Claremont Graduate School,2012.

10- Heisy.D.R .Cultural in fluenes in political communication ,Gonzalez, A.and Tanno D.v eds.politics communication and cultuer.CA,Sage publications, 2018.

11- أسماء حسين حافظ ،«القائم بالاتصال في الصحافة الاقليمية» ،المجلة المصرية للبحوث والاعلام، العدد العشر يناير /مارس 2020، ص191.

12- المرجع نفسه، ص201 .

13- محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، المكتب الجامعي الحديث،القاهرة، 2018، ص73

14- علي حسن جمعة، القائم بالاتصال في البرامج الحوارية أثناء الأزمات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، 2018، ص83.

15- بسيوني ابراهيم حمادة، دراسات في الاعلام وتكنولوجيا الاتصال، عالم الكتب من القاهرة،2018، ص117.

16- المرجع نفسه، ص126.

17- محمد علي العقاري، نظريات الاتصال، دار الارقم للنشر والتوزيع، الرياض، 2018،ص149.

18-عبد العزيز بركات، مناهج البحث الاعلامي، دار الكتاب الحديث القاهرة، 2012، ص 89.

19-عبد الهادى الجوهري، علم الاجتماع السياسي: مفاهيم وقضايا، المكتبة الجامعية، الاسكندرية،2012، ص154،153،152.

20- عوض ابراهيم عوض، مدخل إلى الاعلام، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018، ص108.

21- علي أمين محمد، دراسات في التنمية السياسية، دار رابح للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص23.

(*) أسماء الاساتذة المحكمين الذين عرضت عليهم الاستمارة مرتبة وفقا للترتيب الدرجة العلمية.

أ– د/ النور دفع الله، أستاذ الصحافة والاعلام، بكلية الاعلام جامعة الخرطوم.

أ– د/ سامي النجار، أستاذ الصحافة والاعلام ورئيس قسم الاعلام، كلية الآداب جامعة المنصورة.

أ– د/ خميس اطبيقة، أستاذ العلوم ا السياسية، كلية الآداب، جامعة سبها.

د/ أحمد عمر جبريل، أستاذ الاعلام والاذاعة بقسم الاعلام كلية الآداب جامعة سبها.

د/ مسعود ميجنة امحمد، أستاذ الاعلام والاذاعة بقسم الاعلام كلية الآداب جامعة سبها.